عــدد ١٤

* ثمن النسخة ٢٥ صانتيما *

السنة الاولى

* محل ادارة الجريدة *
بساحة القصباء عدد ١٨ بتونس

المكاتبات والرسائل باسم صاحب الجريدة ومديرها
الشاذلي بن الخطاب

Direction ; 18, Place de la Kasba — Tunis

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

الاتحاد

سنة ١٣٣٨

EL ETTIHAD

* اذا وافق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة والبلدان المملكة

عن سنة .... ٢٠٫٥٠
عن ستة اشهر .... ١٢٫٥٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب

عن سنة .... ٢٥٫٠٠
عن ستة اشهر .... ١٥٫٠٠

في الممالك الاخرى

عن سنة .... ٣٠٫٠٠

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع من الدفتر وممضى من المدير

الاعلانات يتخابر فيها مع الادارة

احسانك الى الحر يحركه على المكافاة واحسانك
الى الخسيس يحركه على معاودة المسألة
(افلاطون)

من قبل عددا عد مشتركا

تونس يوم الاحد ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ | جريدة ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع | الموافق ٢٦ ديسمبر الافرنجي سنة ١٩٢٠

الوفد الدستوري

بارح الوفد الثاني التونسي الثغر مساء الاربعاء قاصدا مدينة باريس يحمل معه مطالب الشعب التونسي ، وكان الراكب على متن الباخرة المقلة للوفد المسماة « دوك دي مال » يرى امامه جمهورا من التونسيين من مختلف الطبقات واقفا على الرصيف لوداعه ووجوههم كلها تنم عما في قلوبهم من البشر والسرور

رحل هذا الوفد عن وطنه مفارقا مسقط راسه مقتحما مشاق السفر ومخاوف البحار في سبيل سعادة الوطن ورقي البلاد

سافر الوفد في مهمته العظيمة وبيده عريضة تحتوي على الثمانية مطالب الشهيرة الاتي بيانها :

(وجدت المسالة التونسية اثر امضاء معاهدتي باردو والمرسى سنة ١٨٨١ وسنة ١٨٨٣ فبمجرد ما وضعت فرنسا حمايتها على الايالة التونسية قد احدثت نظاما سياسيا جديدا وذلك لكونها عوضت الحكومة القديمة التي يحق لنا ان نقول في شانها انها كانت دستورية (دستور عهد الامان الذي منحه محمد باي في عام ١٨٥٧ واقسم على اجراء العمل به الصادق باي عام ١٨٦١) الى حكومة مطلقة

ومن ذلك الحين عاشت تونس تحت نير نظام استبدادي وذلك لعدم وجود ادنى قانون يقرر لكل من الشعب والامير حقوقه وواجباته ولان الاوامر العلية التي تحضر في اقسام دواوين حكومة الحماية والتي تختم بطابع سمو الباي قد حلت محل ذلك القانون المفقود

فمن سنة ١٨٩٠ الى سنة ١٨٩١ تكونت شبه نيابة فرنسية وجعل بازاء المقيم العام هيئة استشارية مؤلفة من اقسام ارباب المتاجر والفلاحين وقابة اصحاب الكروم الخ ومن كواهي المجالس البلدية الافرنسيين

ثم بعد التطورات المتعددة تكون المجلس الشوري الحالي الذي ينقسم الى قسمين قسم افرنسي متركب من تسعة وثلاثين عضوا ينتخبون من الاقسام المذكورة انفا وقسم اهلي يحتوي على ستة عشر عضوا يختارهم المقيم

ووظيفة هذا المجلس كما يدل عليه اسمه منحصرة في اقتراحات لا تكون الحكومة ملزومة بتنفيذها ولا هي مسؤولة بنتائجها لو تمت وفي الحقيقة ان اقسام مكاتب الادارة هي التي تحكم تحت خيال سلطة سمو الباي وخلافا للتعارف في تاسيسات المجتمعات السياسية فان كاتب الدولة العام وحده بيده السلط الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية فالموظفون والعمال والقضاة الخ هو الذي يسميهم ويكون مرجعهم اليه

ومن اجل ذلك رزح الناس تحت نير الاستبداد والاعتساف والجور وذلك لعدم وجود الضمانات واذا اضفنا لهذا ان تونس تعيش تحت وقر حكم الحصار من عام ١٩١١ وان حريات الصحافة والاجتماعات وغيرها مفقودة بالمرة واننا ملزومون باخذ جواز السفر الذي لا يشمل غيرنا من الافرنسيين وحتى الاجانب اتضح لكم ان الشعب التونسي تضجر من هذا النظام حتى اضطر الى رفع شكواه الى حكومة الجمهورية والى دار الندوة الافرنسية طالبا اخذ الضمانات الدستورية التي تحدد له واجباته وتحفظ له حقوقه المفروضة على كل انسان يعيش في وسط متمدن

على انه لم يخطر على بال هذا الشعب ان يرفع قضيته لحزب سياسي مخصوص بل الى فرنسا باجمعها ، الى فرنسا الكريمة والعادلة ونضع ثقتنا فيها مؤملين ان تحتفي باخذ الضمانات والكفالات الدستورية التي نطلبها

على ان هذه الضمانات والكفالات لم تكن متناقضة مع حالة فرنسا في تونس تلك الحالة التي لا تزال مرعية بوجود المقيم العام بها الذي هو وزير خارجية سمو الباي وبسبب وجود قائد جيش الاحتلال وقائد القوات البحرية

وهذا النظام الجديد الذي يحفظ حقوق التونسيين وواجباتهم يجب ان يكون مؤسسا على المطالب الاتية

١ مجلس نيابي منتخب بالانتخاب الحر يتركب من التونسيين والافرنسيين

٢ حكومة مسؤولة للمجلس المذكور

٣ التفريق بين السلط الثلاث

٤ حريات القول والاجتماع والنشر والبيوت الخ

٥ انتخاب الاعضاء البلديين انتخابا حرا

٦ التساوي في المرتبات

٧ المشاركة التامة في جميع الوظائف

٨ توزيع اراضي ادارة الفلاحة على الفرنسيين والتونسيين بدون ميز ولا محاباة

وحينئذ يتسنى لتونس ان تدخل في دور نمو من اقتصادي واجتماعي ويتسنى لها ايضا ان تكون ذخرا لفرنسا لا تنفد خيراته فاذا عدل عن سياسة الغصب والانتزاع واذا مكن الفلاح التونسي من البقاء بالارض واسعف على استعمارها واذا انتشر التعليم العام خصوصا الصناعي والفلاحي واذا تمكن الشعب من المشاركة في ادارة شؤون البلاد بمراقبته على المالية تصير المملكة التونسية اسعد بلاد بافريقيا الشمالية فبعد ما برهنت تونس مدة الحرب الكبرى على اخلاص لا يمكن انكاره (حيث قدمت الى صفوف القتال خمسة وستين الفا من ابنائها اعترف لهم بالبسالة والثبات كما شهد بذلك المارشال « فوش » نفسه قد جرح وسكن بالثرى منهم خمسة واربعون الفا) اتجه نظرها نحو فرنسا المرقية للامم طالبة نظاما موافقا لشهادة البشر والمدنية الحاضرة ولمبادي رجال ثورة عام ١٧٨٩ الذين برهنوا على ان ارادة الشعوب ورضائهم الحرة كانت اساس الحق العصري)

ان التونسيين يدعون لوفدهم بالفوز والنجاح كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وعزيزهم وحقيرهم ينظرون له من وراء البحار ويترقبون ساعة رجوعه بفروغ الصبر ،

ادرك الوفد ان بلاده عليلة مقيمة لا شفاء لها الا اذا اتاها بدواء ومرهم ناجع فذهب من غير تردد ولا احجام وقصد اعظم صيدلية « باريس » لياتي منها بالدواء الشافي والمرهم النافع

احس التونسي بحاجة وطنه اليه وشعر كان تونس تناديه بصوت ضعيف ، يا بني افق من سباتك وانتبه من غفلتك وتحرك من سكونك واعمل لسعادة بلادك وحريتك ، واعلم ان شمس الحرية لا تطلع الا على ارض العاملين وراية السعادة لا تخفق الا على معاقل العاملين ،

اثرت كلمات تلك الامة الحزونة في قلوب ابنائها ووجدت في صدورهم مكانا فسيحا فقاموا من نومهم وطرحوا عنهم ثوب الخمول ورداء الكسل ونبذوا من مخاخهم فكرة التباغض والعداء واتحدوا وتحالفوا على سعادة الجميع

يرى الناظر الى سطح الباخرة انها لا تقل الا افرادا معدودة من الوفد وفي الحقيقة انها تحمل الوف كل التونسيين مصاحبين لذلك الوفد الجليل الذي سيرجع لتونس في المستقبل باعظم البشائر واسمى المرامي

ايها الوفد انك ستجد بعاصمة الحرية اصدقاء واحباء حافلين لقضيتك ، وواقفين على ما جئت لاجله من بلادك ، فاشرح لهم ما يحيط بك هناك من سياسة الاضطهاد وحرمانك من الحقوق الشرعية وزودهم بما تراه بينك في كل يوم من الحيف وعدم الانصاف ، فان اولئك احرار فرنسا سيساعدونك في رغائبك ويفتحون امامك ابواب الظفر والنجاح

ايها الوفد لا تستهويك مناظر باريس الجميلة ولا تلفت نظرك الى القصور الشامخة بها بل تذكر دائما ان بانتظارك مليونا وتسعمائة الف يعلقون مستقبل حياتهم على ما تاتيهم به في يديك

ايها الوفد لا تضجر من الغربة وجاهد في سبيل قضيتك الى النهاية وادل بما لديك من الحجج الدامغة على صدق دعواك فهنالك رجال يعرفون الحق ويعترفون بالجميل

ايها الوفد لا تستضعف قوتك وقلة افرادك واعلم انك تتكلم بلسان كافة الشعب التونسي وها هي احزابه تؤيد ذلك

ايها الوفد ان مسيو ليق رئيس وزارة فرنسا ومسيو ستان عميدنا الجديد من رجال العدل والانصاف سيعيران اليك سمعهما ويكونا اليك من الناصرين

اهتفوا يا نواب الامة على نجاح ما كلفكم به الشعب التونسي تستعد للاحتفال بكم يوم ترجعون ويدكم راية الحقوق وعلم الدستور

(ش ، ب ، خ ،)

تدبير الافلاس

علقت جل الصحف المحلية شروحا طويلة الذيل على الازمة الاقتصادية الجارية والتي اشرف فيها جل التجار على العجز والافلاس

وهذه الازمة التجارية مسببة عن احجام البنوك ورفع ايديها عن مساعدة زبائنها كذي قبل

ثم ان الحالة جديرة بالاهتمام فظواهرها تنذر بالعواقف الوخيمة وسوء المصير ولا شك انه يلزمنا بان لا نعتقد ان هذه الازمة تفردت بها ابلادنا دون سواها فجميع اسواق العالم في دهشة وسكون فولندة مصر في حيرة وارتباك بسبب الانحطاط السريع في اسعار القطن فقد انحط ثمنه في ظرف اشهر ما يقرب من الثلثين وقس على ذلك جميع الممالك والبلدان وهذا الحادث الملم يثنا بان الحكومات يبدو فيه لمقاصد اقتصادية مالية يتقرر شرحها وبيانها التمهيد مقدمات ليتمكن بها القاري من ترجيع الحادث لاسبابه

لما استعرت نار الحرب العمومية فتحت الدول خزائنها لاستحضار معدات التجهيز وشراء ما يلزم للقوام الجندية من الضروريات

فتناول التاجر والصانع والاجير شيئا كثيرا ادارت دواليب العمل بسرعة عجيبة حتى تمكن الجمهور من التوفير واصبح الايراد اكثر من الخرج وزد على ذلك كثرة الورق المالي ضرورة ان الحكومات لما احست بنفاد كنوزها عمدت لكثرة الطبع منها وترويجه تسديدا للفراغ الحاصل اولا من اوجه الصرف

فدخل كل ذلك في الثروة العمومية والثرى وعززت بذلك اثمان العروض لشدة الرغبات والتوسع في الحاجيات فتوسع الدوز والاحتياج وهكذا انحدل العمر المشؤوم بالسر الموهوم وما علم الناس ان الدهر قلب وتلك ظروف بروقها خلب وحالة شاذة يستحيل معها الاستمرار

فكانت اعوام الحرب العمومية الشبيهة برواية تمثيلية بدأت بجلولاء الضرام وختمت بالانحلال السريع

فقد كان بانتهائها الاف الملايين العاطلين ونفاد المواد الاولية من صنع الادوات الحربية وتحطيم المعامل الصناعية والبواخر التجارية فاختل التوازن

الاقتصادي واحدث الامم بالاضطراب لا سيما وقد اصبح من هم الحكومات التوسع في جداول الايراد من الضرائب المتنوعة (وهكذا تجني الحروب على ابناء المستقبل بتحمل هذا العبء الثقيل) وفتح الاسواق العديدة والمواسم المتجددة للاستقراض وهي بذلك تمعى لغايتين هما: تعديل موازين المالية من خزائنها - وسحب الورق المالي من ايدي الجمهور ليتسنى لها الرجوع بالامة الى حيث كانت قبل الحرب (ويقدر الاقلال من الورق ينمو حسن الثقة به)

ويرى الاقتصاديون ان الطريقة المثلى لترجيع الحالة كما كانت اولا هي رفع البنوك ايديها عن مساعدة التجار

وهي طريقة لا تخلو من تضحية وخطارة كبرى على الثروة العامة فيلزم لاجرائها الحذر والتبصر لئلا يقضى على امة بمحض التجارب فمراعاة النسب في الانتاج الصناعي والقيمة الخارجية للورق في المعاملة لمن اهم ما يشتغل به ولاة الامور حتى يتسنى للتاجر وغيره الخروج من هذا المأزق بحذر واحتراز

فمن الخور وسوء التدبير احجام البنوك على الاقراض ليتسنى للامة العيش الرخي في حين تكون فيه البضائع الاجنبية في منتهى الغلو (لعدم انتظام المعامل ومعاليم الصرف)

ومن غرائب ما يرد من الاخبار ان المعامل اصبحت تغلق ابوابها وتعلن الاعتصاب لقهر العمال من جهة وقلة الطلب من اخرى وسموا ذلك بـ (اعتصاب المشترين)

فهل هذا الاعتصاب حقيقيا وصدوره عن قصد؟ كلا فالسنن الاقتصادية كاما الطبيعية ثابتة لا تنقض مفعولها فالحاجة والاضطرار لا يقبلان التاجيل لسنوح فرص الرخى ولكن في المسألة تدابير سرية اريد بها اخذ المادة الاولية من اربابها زهيدة القيم والثمن والانحطاط الحاد في اسعار القطن في مصر وفي الكثير من محصول بلادنا دليل على ذلك

نعم اذا تمادت البنوك على المنع تمكنت المعامل من شراء المادة بالثمن البخس

ولا ننسى ان الخسارة في ذلك عائدة على الفلاح والتاجر معا ومنهما تمتد لسائر الطبقات

فاذا كانت للامة بنوك اهلية ونقابات لاهم مشاريعها امكنها اجتياز هذه العقبات وتخلصت من شر اريد بها والّا فعلى ثروتها السلام

(الخيام)

الاحوال الاسلامية

تصريحات جديدة
لحاكم لبنان العام

ان نظام لبنان الكبير هو بجملته موقت وان اللبنانيين لم ينفكوا حتى الساعة عن صفتهم السابقة بالنسبة الى الدولة العثمانية لان معاهدة سيفر لم توقع عليها سائر الدول حتى الان الى ان قال:

اني لاستغرب ما سمعته بالامس من زعيم كبير في البلاد اذ سألني لماذا نحن متمكنون الى اليوم عن وضع انظمة البلاد وقوانينها. فهل يفوتكم ان معاهدة سيفر لا تزال غير ممضاة وان احد بنود هذه المعاهدة ينص بانه بعد تمام التوقيع عليها فلكل دولة منتدبة فرصة ثلاثة اعوام تدرس في خلالها احوال البلاد ومبلغ استعدادها للاستقلال وانسب شكل يوافق ادارتها وبعد ذلك تنظم كل دولة منتدبة تقريرها وترفعه الى جمعية الامم لترى رايها فيه وتقرر المصير النهائي لكل بلاد واقعة تحت الانتداب واذ ذاك توضع القوانين والانظمة اللازمة لها

اما اذ كنا قد احدثنا التقسيم الذي ترونه اليوم لسوريا ومن جملته احداث لبنان الكبير فذلك لاننا مقتنعون بان هذا التدبير لا بد من اعتماده في المستقبل وقد شئنا تنفيذ رغبة اللبنانيين ففعلنا ولكن اللبناني لا يجب ان يتسرع في اعتباراته واحكامه فهو قبل امضاء معاهدة سيفر وصدور قرار جمعية الامم لا يزال على حالته الماضية لذلك لا نرى سبيلا الى انفاذ الاقتراحات المتوالية علينا واعلموا ان مشروعا كهذا المشروع لا يستطاع انفاذه في مدة قصيرة

مصير فلسطين

قال مكاتب المقطم:

انشأت جريدة «المورننج بوست» مقالة قالت فيها ان عهد بلفور الخاص بفلسطين يجب ان لا يعمل به مع الانتداب البريطاني وانه متى عرضت شروط هذا الانتداب قريبا (على جمعية الامم) يجب ان تكون بحيث تضمن ضمانا صريحا ما للعرب من الحقوق التاريخية التي لا نزاع فيها فان العدل يقضي بهذا

الى ان قالت ان اليهود لا يتزاحمون على احياء فلسطين وطنهم القومي احياء ماليا فلا يجوز ان يكلف الممول البريطاني ان يسدد نفقات ادارتها وحمايتها من ماله الخاص

وقالت انها علمت من مصدر جدير بالثقة التامة ان الانتداب التي تدير بريطانيا بموجبه امور فلسطين سيظهر للملاء انه ليس هنالك سعي لتحقيق الاماني الصهيونية فان وثيقة الانتداب ستنفي احتمال جعل دولة فلسطين الوطن القومي لليهود «دولة يحكمها اليهود لاجل اليهود فقط» وتنص نصا صريحا على ان الاماكن المقدسة التي هي للمسلمين والمسيحيين في فلسطين ستظل مصونة من كل تعرض لها بسدانة الذين هم سدنتها الان وتصان الحقوق الاخرى التي لاهل فلسطين، على انه لا يصح التعويل المطلق على صحة هذا النبأ الى ان يصدر الاعلان الرسمي ولكن المصدر الذي نقل عنه يبعث على الامل بان اكبر مخاوف العرب الفلسطينيين ستتلاشى قريبا وان تصريح بلفور سيفسر تفسيرا يجعله عديم الضرر بهم

فكاهات سياسية
حلم مدة الكرى لك مدا

كاتب هذه الاسطر له ولع بتلاوة الجرائد وقد طالع بها كما طالع الناس خبر فوز هاردنج الرئيس الجمهوري للولايات المتحدة وسقوط كوكس المرشح الديمقراطي وبالتالي خذلان ويلسون الرئيس السابق وذهاب قواعده الاربعة عشر ادراج الرياح.

والذي زاد الطين بلة مرض ويلسون بعد الابلال والنكسة بعد النقاهة فقلت في نفسي وا اسفاه عليك يا ويلسون ذهبت قواعدك وستفارق روحك ثم ادركني النوم فنمت وقد رايت في نومي ان القيامة قد قامت وانه قد بعثر من في القبور وقد حشر الناس ليسأل كل احد عما فعل فيكافى من فعل خيرا بالفوز بالنعيم ويلقى من ارتكب شرا في درك الجحيم وكنت في بقعة فسيحة مع الصحافيين (والمرء مع من احب) انتظر دورنا للحساب وكانت تمر بنا الزرافات من الناس من كل طبقة ومهنة فياخذ بهم الملك الموكل. بعد ان يسمع حجتهم عن انفسهم يدخل الى حضرة القدس ثم يعود اليهم بما انقضت الارادة الربانية من وضع اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار.

ولما جاء الدور الى الرئيس ويلسون تاجننا تقولنا القاصرة واوحت لنا ان الرئيس الذي وضع الوصايا الاربعة عشر ووضع قاعدة تدعو الدول الى تحرير الشعوب وحكمها انفسها بنفسها سيدخل الجنة بغير حساب. ولكن ما اشد دهشتنا لما امر به الملك الموكل الى الدرك الاسفل من النار. وقد سمعناه يقول: ايها الملك الكريم الم احارب لتحرير العالم من السلطات؟ الم اقل بقاعدة تحرير الشعوب الم اضع الوصايا الاربعة عشرة فاني احق بذلك النعيم من الجحيم فانتهره الملك قائلا ان هذا الذي ظننت انه يبوئك الجنة هو الذي اودى بك الى الهلكة. الم تعلم يا قليل العقل ان الحق جلا وعلا لم يضع الا عشر وصايا فمن انت يا هذا حتى تزيد عليها اربعة؟ انك قد استحققت العذاب الاليم ولكن الله رحمك وعفا عنك لحسن نيتك لان الاعمال بالنيات

فسر ويلسون وسبح الله وحمده وسبحنا معه وقلنا تبارك الخالق الحكيم الرحيم.

ثم استيقظت قبل ان يأتي دوري وقصصت رؤياي على بعض اصدقائي فاشار علي بارسالها اليكم فهي واصلة ولكم الخيار باثباتها وعدمه

الحقيقة محب الصحافة

الاحوال الاجنبية

المسيو بلفور واللص

في اثناء اجتماع جمعية الامم في جنيف المنعقد في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٠ تكلم م. بلفور (النائب الانكليزي) على ارمينيا ثم وجه كلامه لمصطفى كمال ولقبه في اثناء ذلك باللص وقد نقلت كلامه الجرائد السويسرية وعند الاطلاع عليها وجه اليه رجلان عثمانيان الكتاب الآتي:

باريس في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٠

الى المحترم السيد بلفور النائب البريطاني بجمعية الامم. اشاعت الصحف السويسرية التي وردت الينا بانكم في اثناء مذاكرات ارمينيا صدر منكم خطأ في استعمال الفاظ لص عندما دار الكلام على القائد العثماني مصطفى كمال. انا وانتظرون ان رجلا مثلكم سامي المقام كثير التجربة متقدم في السن قادر على ردع نفسه عند الخوض في المسائل العمومية

والحقيقة ان هذا القائد العثماني كان من القواد الذين اظهروا مقاومة عظيمة امام الهجمات العنيفة الموجهة من جنودكم واسطولكم ولكن لم يخطر على بالنا في اي حالة كانت ان يوجه لقبا كهذا الى احد من اعدائه

ان مصطفى كمال هو القائد المشهور بين كافة الامة التركية ببلاد الاناضول بمنازعته لاحقر اصوصية استعملها الاستعمار البريطاني

ولم يكن اسمه معظما بين العثمانيين فقط، بل بين سائر سكان ايرلاندا ومصر والهند والقوقاز وبلاد العجم

كما قرانا في الصحف الانكليزية منذ بضعة اعوام ان الطريقة التي توصل بها جدكم لاكتساب ثروة تافهة اورثها من الجنيهات ادت باحد مواطنيكم ان يستعمل تلك العبارة نفسها «لص» التي اديتها الى القائد العثماني وقد طلبتم محاكمة من وجه لكم لقبا كهذا

ونحن الآن نعرض على الفكر العمومي العادل ليحكم: «على من يكون هذا الوصف منطبقا»

السلطان في اثينا

رجع هذا الملك الى بلاده واستوى على عرشه وكان رغم ارادة المتحزبين بعد ان مكث ثلاث سنوات بسويسرا وها هو اليوم يحمل تاج الملك والامة اليونانية تحتفل به وتقدس اسمه ولا نعلم ما هي سياسته في الغد هل يتمادى قسطنطين على اتباع سياسة ذلك الشيخ الهرم (فنيزيلوس) او انه يحيد عنها ويحاكي السياسة الانكليزية وان غدا لناظره قريب

الاحوال المحلية

الازدراء العجيب

تحت هذا العنوان كتب مسيو دوران فصلا طويل الذيل بجريدة الكوربي ولاهميته احببنا ترجمته وهذا نصه

ان سياستنا الاهلية تحت عواقب الامتيازات الا كثر خطارة والمزمنة لنقلبات اغراض الحكومة المحلية هي الآن تتدحرج في اتعس خسارة ان الدولة التونسية التي اعطت ترحيبات صادقة لفرنسا وقع لديها بقصور وتقصير المديرين الذين استطاروا كثيرا عندنا بانهم الخدام العمي للامبراطورية الفرنساوية اعني كل ما يوجد في طبعنا واخلاقنا وعوائدنا متأملا باننا على مستوى الفساد

قد يقول «الطان» فصلا نقله وشرحه زمانة «اوزان شالد»

ويسمح لي بالتأكيد في هذا الغرض نحن الفرنساويين في هذه البلاد حيث كان يجب علينا وحيث كان يمكن لنا تامل الحبة في حال عجيب وشنيع من الازدراء

وامكن لنا خلال السنين الاخيرة الاحتواء على كل دون ما كانت صفته فرنساوية وحيث اننا في بعضنا متقدمون في ادراك اي قوة يمكن لنا ان نستلهم الحياة والعمل والقدرة لانتشار

وعدوة القالة الساذجة وهي نخوة متاصلة بقلب احقر الرؤساء كنا نامل بروح مشابهي الفلاحين بان انفسنا من طين سام

ان نظاماتنا للسيادة الفرنساوية ساعدت بدون ريب على تشييد ثروات باهرة غير مدعمة ويمكن لنا الفرح من ان بعض مواطنينا تحت ظل هذا العلم احرزوا على جميع الترضيات من شرفية ومالية واعتبار عمومي ايضا

وهذه نظامات السيادة الفرنساوية صلحت على الاخص للتشكيل ضدنا حزبا متماضدا غير فرنساوي ومن كل من كان غير فرنساوي

فالمسلمون لا يحبوننا

والاسرائيليون لا يحبوننا

والايطاليون لا يحبوننا

وهي حوصلة جميلة

واستعملنا جميع ما في الوسع للبلوغ لهذا الحد

وادرك الالحاح الذي للمستعمرة الفرنساوية في طلب بقاء قانون الاحتلال واذا لم يبق لنا الاعتماد للاقامة جبريا هنا على مودة الاهالي فمن لنا الوقت الكافي لاعطاء متين القانون

يجب على فرنسا اعني فرنسا التي يحبها المسلمون والاسرائيليون والايطاليون وجميع الناس ايضا ويجب على فرنسا الحرة الكريمة اعني فرنسا الحقة ان تنجز اليوم العمل المتخالف منذ اربعين عاما

ويلزم الملاحة مع حسن ارادتنا ومجهوداتنا في تحسين العمل، تحليل عصبة المقاومة العامة وفصلها عن بعضها بعضا ويلزم قوة ادارة سائرة في سبيل الرقي والانصاف. الثبات الفرنسي تأصل جميع الحركات ضدنا للاقلام المتأنية المتركبة منها اهاليها ويلزم سماع ويلزم القاء السمع لصراخ الحرية الصادرة من «الطان»:

«ولا يلزم ان نبالي الا قليلا اذا في المستقبل من راى ادار الى المعهد الصحراء سواء من الاغنياء او الفقراء وسواء من الوطنيين الشبان او الشيوخ لم يوجهوا عطائهم نحو فرنسا

«والهيكل الحالي المتداول البحث فيه في كل الازمنة لا يمكن الاستمرار عليه بدون خطر... اذ هنالك دليل جديد واجب الوجود....»

لقد حان الوقت بدون تمهل لانجاز العمل ويمكن لنا ازالة المظاهر العام الذي لا يظهر الا في وجه ان التونسيين والاجانب متفقون على ان لا يأتوا مساعدة ومشاركة الفرنسويين الا عند عدم المقدرة

اردنا ان نعود على الشعب الوطني كله فانفصل عنا ووجد هذه الساعة من موظفينا الذين يشكون من المعاداة التي اوجدوها هم انفسهم وايدوها على دعائم راسخة

والدواء الوحيد لازالة الوقفة هو المراجعة المتينة لاساسها والرجوع لسياسة صادقة المشاركة وامنة المضايقة

وبهاته الاصول اقتربنا في سيرنا من الحقيقة واضعنا ثمرة اداب اربعين عاما خاب في الحماية

الامضاء: (دوران المليبال)

التمثيل

بلغنا ان الشهامة المرسحية ستمثل في اواخر هذا الاسبوع رواية (...) وسيكون بطل الرواية السيد محمد بورقيبة. لاسمة رشيدة فنحث العموم على حضور هاته الرواية لعائدة الربحي وندعو للجمعية بالنجاح.

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥